

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

. @ 37 @

وبنواحيه من الربط الأصبهاني والبذل لكونه استبدل به الحصن العتيق الذي كان محلا لأمرائها ودخل الأشرفية والبطالين لسكنى البطالين من الخدام به والبغدادى والبغلة الذي تحت نظر بني مسدد والجبرتي وهو اثنان أحدهما مختص بالعزب والجوياني وابن حميدان والخلف ويعرف بابن علبك ودكالة ويقال له رباط المغاربة ويعرف بسيدنا عثمان وهو اثنان للرجال والنساء والروض والزيال والزيني والسبيل وهو اثنان أيضا والسلمي والسميني والشمس الششتري والصادر والوارد يسكن به أخو المالكي والطاهري والعبيد واشتهر بذلك اثنان متباعدان وعرفه وابن علبك وهو الخلف كما تقدم وغريسه والغارة والفاضل صاحب الفاضلية بمصر والفخر ناظر جيش مصر أنشأه سنة تسع أو سبع عشرة وسبعمئة وقرش وكرباجة لأحد شيوخ الفراشين ويقال له لمجاورته بمشهد سيدي إسماعيل بن جعفر الصادق المشهد وكمرسوه لسكنى من عرف بذلك به ومراغة تحت المنارة الرئيسية والمساحة والمشهد وهو كرباجة كما تقدم والمغاربة لسكناهم به ويقال له رباط النخلة وهو اثنان للرجال والنساء والمكناسي والهندي وابن وهبان وابن لحي .

ومن الأماكن للمرضى البيمارستان إنشاء المستنصر بالله أبو جعفر سنة سبع وعشرين وستمئة . ومن المطاهر ميسأة عند باب السلام إنشاء المنصور قلاوون الصالح سنة ست وثمانين وستمئة وهي غاية في الاتساع والانتفاع وأخرى شامي المسجد من المغرب ولها باب منه وثالثة شرقية بالقرب من دار إبراهيم الرئيس معطلة الآن ورابعة في رباط الأشرف قايتباي لسكان الرباط وغيرهم وحمام إنشاء ملك الوقت بالقرب من باب السلام معطلة الآن لقربها من المسجد الشريف والحجرة الشريفة وكذا طاحون وفرن معطلان أيضا على أن الفرن بعيد عن المسجد ومع ذلك منع الأشرف إيقاده .

ومن الآبار نحو العشرين استمر منها سبعة كما عدها صاحب الأحيان وتبعه العراقي ولكنه تردد أيضا في السادسة بينها وبين السقيا أو بين حمل مع جزم المدنيين بها وهي أريس المشتركة المنفعة بين الفخري بن العيني بن البرهاني القطان بقاء وهي التي سقط خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من يد عثمان فيها وهي على ميلين من المدينة وكانت قليلة الماء .

فما أدرك قعرها بعد والبصة بالتشديد واشتهر بالتخفيف وهي لورثة الزكي بن صالح الماضي لإنشاء الزكي بها بالقرب من البقيع على طريق السالك إلى قباء وبضاعة التي صارت

لشيخ الخدام الشجاعي وتكررت ضيافته للغرباء بها وكنت ممن استدعاه لها